@ 91 @ ( ^ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ( 24 ) والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أو يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ( 25 ) ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ( 26 ) ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن ) * * * * .

قوله تعالى : ( ^ والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ) ظاهر ، وهذا وارد في الكفار .

وقوله تعالى : ( ^ ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل ) يعني : يؤمنون ببعض الأنبياء ، ويكفرون بالبعض ، وقيل : يقطعون الرحم . .

وقوله : ( ^ ويفسدون في الأرض ) يعني : يعملون فيها بالمعاصي . وقوله : ( ^ أولئك لهم اللعنة ) أي : البعد من رحمة ا . وقوله : ( ^ ولهم سوء الدار ) أي : سوء المنقلب لأن المنقلب : منقلب الناس إلى الدار . .

قوله : ( ^ ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) يعني : يوسع على من يشاء ، ويضيق على من يشاء . وقوله : ( ^ وفرحوا بالحياة الدنيا ) الفرح : لذة في القلب بنيل المشتهى ، وهذا دليل على أن الفرح بالدنيا حرام منهي عنه . .

قوله : ( ^ وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ) يعني : إلا قليل ، ويقال : كمتاع الراكب ، وقد صح عن النبي أنه قال : ' ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ' . .

وقوله تعالى : ( ^ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ) يعنون الآية المقترحة ؛ فإن قال قائل : لم لا يجوز أن يجيبهم إلى الآية المقترحة ، ولعلها تكون سببا لإيمانهم ؟ والجواب : أن الآية المقترحة لا نهاية لها ، وإن وجب في المصلحة أن يجيب واحدا ، وجب أن يجيب آخر ، إلى ما يتناهى . .

وقوله : ( ^ قل إن ا يضل من يشاء ) ظاهر المعنى . وقوله : ( ^ ويهدي إليه من أناب ) معناه : ويهدي إليه من يشاء بالإنابة ، وفي الآية رد على القدرية ، وا الهادي إلى الصواب بمنه .